

قصة أيوب عليه السلام 30 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:32 كل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة نبي الله ايوب. وتكلمنا عن قصة ايوب كما ذكرها المؤرخون والمفسرون ثم شرعنا في الوقوف مع الايات التي وردت في الكتاب - 00:01:02

العزيم مما ورد فيها من ذكر ايوب عليه السلام في سورة صاد وفي سورة الانبياء. وصلنا الى قول الله عز وجل واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب - 00:01:22 اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. وتكلمنا عن كلام اللي اخترناه في تفسير مسني الشيطان بنصب وعذاب هو ما ذكره الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير من ان المعنى هنا ان - 00:01:42

الشيطان مسني مسني بوسواس سببه نصب وعذاب. فجعل الشيطان يوسوس الى ايوب ليعظم ما اصابه من البلاء والعذاب عنده. ويلقي اليه انه لم يكن مستحقا لذلك العذاب ليقع في نفسه سوء الظن بالله عز وجل او التسخط على قدره. ولذلك جاء ايوب الى - 00:02:02

ربه من ليجيره ويحميه من وسوسة الشيطان وبأسه. ثم ذكرنا قول الله عز وجل اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب؟ يعني آآ اركض يعني اضرب اضرب الارض برجلك ودي كانت معجزة اخرى لايوب عليه السلام انه مع ما هو فيه من غاية الوهن والضعف والبلاء - 00:02:32

لكن اذن الله عز وجل بزوال البلاء. ويكون على اهون سبب. فهذا الرجل المبتلى المريض الذي لا يقوى على ان يذهب لقضاء حاجته. ماذا في قدمه اذا ضربت الارض؟ يعني لما يضرب رجل الارض برجله كده ايه القوة يعني؟ لكن سبحان الله معجزة كمعجزة - 00:03:02

اسماعيل مع هاجر في بئر زمزم ومعجزة موسى عليه السلام لما ضرب الحجر بعصاه وغيرها من المعجزات وكقول الله عز لمريم وهي في حالة الضعف وهي نفساء وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنية. فقال الله عز وجل - 00:03:22 نبيه ايوب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب تتبع من الارض عين ماء بارد اغتسل به ايوب ذهب ما كان على بدنه من المرض الظاهر وشرب منه فذهب ما كان في جوفه - 00:03:42

من المرض الباطن. ثم قال الله عز وجل ووهبنا له اهله ومسلمهم معهم. رحمة منا وذكرى لاولي الباب. آآ ورد في سورة الانبياء واتيناه اهله ومثلهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. فنجد يلتقي التعقيبان في الصورتين على تقرير حقيقة - 00:04:02 ان الله هو الذي فرج عن ايوب عليه السلام وازال عنه الضرر ووهبه اهله واهله واهله واهله ووهبه بان ووهبه مسلمهم معهم. ازاى بقى ووهبه مسلمهم معهم؟ دي وقع فيها - 00:04:32

خلاف للمفسرين اه وزهب بعضهم الى ان الله عز وجل وده زي ما بيقول اللوسي رحمه الله اه زهب الجمهور من المفسرين على ان الله تعالى احيا له من مات من اهله وعافى المرضى وجمع له من تشنت - 00:04:52

فمنهم وقيل واليه اميل. يعني يميل الى القول ده. من كان حيا منهم وهبه الله اياه وعافاه من الاسقام وارغد لهم العيش فتناسلوا حتى بلغ عددهم عدد من مضى ومثلهم معهم فكان له ضعف ما كان والظاهر ان هذه الهبة كانت في الدنيا. يبقى هنا فيها معنيين - [00:05:12](#)

المعنى الاول ان ربنا سبحانه وتعالى احيا له من مات من اهله. لان احنا زكرنا ان من جملة البلاء ان مات اولاده او اولاده جميعا. مات كل اهله بلا استثناء الا زوجته فقط. المرأة الصابرة. فكان من المعجزة ان الله عز وجل احيا له - [00:05:42](#)

اهله مرة اخرى. وبعدين بارك الله في نسلهم وذرياتهم فتناسلوا. وبقوا الضعف مش بس لو كانوا فصلوا مكان يقال في كتب السير ان هو خمسة وعشرين. اللي مات من ابناؤه. لا بقوا خمسين مسلا. بالاحفاد - [00:06:02](#)

ده القول القول الثاني ان ربنا سبحانه وتعالى رد على ايوب عافيته ورد على امرأته شبابها ووهب لهم ذرية ضعف ما كان عنده من الاولاد. والقول السالس واللي يميل اليه اللوسي هنا ان الله عز وجل جمع له شتات من كان حيا - [00:06:22](#)

منهم وعافاهم من الامراض والاسقام والبلايا ورد عليهم عافيتهم. وارغد لهم العيش فتناسلوا. حتى بلغ عدد عددهم عدد من مضى ومثلهم معهم فكان له ضعف ما كان. والظاهر ان هذا كان في امر الدنيا - [00:06:42](#)

اه ورد في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يعني بينما ايوب يغتسل عريانا لانه وحده خر عليه جراد من ذهب يعني ذهب من السماء على هيئة الجراد - [00:07:02](#)

فجعل ايوب يحثي في ثوبه يجمع في الثوب. فناده ربه تبارك وتعالى. يا ايوب الم اكن اغنيت عما ترى؟ قال بلى. ولكن لا غنى لي عن بركتك. وروى هذا الحديث الامام احمد والحاكم بلفظ - [00:07:22](#)

اخر قال لما عافى الله ايوب عليه السلام امطر عليه جرادا من ذهب. فجعل يأخذ منه بيده في ثوبه فليل له يا ايوب اما تشبع؟ قال يا ربي ومن يشبع من رحمتك؟ هذا ايضا من المعجزات - [00:07:42](#)

يبقى والمعجزة نبع الماء ذهاب المرض بالاغتسال والشرب. آآ ان الله عز وجل رد عليه اهله باي من الكيفيات التي زكرها المفسرون معجزة الرابعة ان الله عز وجل رد عليه ماله احنا قلنا انه كان اوتي من كل اصناف المال ثم قدر الله عليه البلاء ان ذهب - [00:08:02](#)

المال حتى صار فقيرا لا يجد قوته. وخرجت امرأته تعمل عند الخلق باجرتها حتى تطعمه بقى ربنا سبحانه وتعالى عوضه ايه؟ خر عليه جراد من ذهب. والحديث البخاري. معنى الحديث ان الله عز وجل حكيم - [00:08:22](#)

وانه يرزق من يشاء بغير حساب. وان الله عز وجل يقدر رزقه ويضيق رزقه على من يشاء لحكمة ويوسع الرزق ويبسطه على من يشاء لحكمة. والمعنى ده تكرر كسيرا في القرآن. قال الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن - [00:08:42](#)

يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. وقال الله عز وجل اولم يروا ان الله الله يبسط الرزق لمن يشاء. اولم يروا ان الله يبسط الرزق من يشاء من عباده ويقدر ان في ذلك لآيات - [00:09:02](#)

لقوم يؤمنون اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء. يبقى ده كله آيات للمؤمنين. الله عز وجل يبسط الرزق لمن يشاء وقال الله عز وجل فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني. واما اذا ما ابتلاه - [00:09:22](#)

وعليه رزقه فيقول ربي اهنا كلا لا الكلام ده غلط ده ابتلاء واختبار الرزق وسعة الرزق واختبار الرزق وضيق الرزق والفقر اختبار فالله سبحانه وتعالى كان قد اوسع لايوب في رزقه ثم قبض عنه الرزق وابتلاه بالفقر ثم رد - [00:09:42](#)

عليهما آآ كان عنده من الارزاق بعد ذلك وهو الحكيم سبحانه وبحمده. الفائدة السانية من الحديث ان ايوب عليه السلام لما رأى هذا الذهب مصبوبا جعل يحسوه ويضع في ثوبه تبركا. عشان كده - [00:10:02](#)

ربنا قال له الم اكن اغنيتك عما ترى؟ قال لا غنى لي عن بركتك. ده دي معجزة. ده ذهب ده نازل من السماء ده بركة. النبي صلى الله عليه كان اذا نزل الماء من السماء الماء مش الذهب. كان يكشف عن ذراعيه ويقول انه حديث عهد بربه. يتبرك بالماء الايه؟ الذي نزل

من - [00:10:22](#)

حديسا فهذا آآ رزق مبارك رزق حلال فيه بركة وآآ كذلك هو من رحمة الله. قال ربي ومن يشبع من رحمتك. الحديث الثاني

الرواية الثانية فيه فائدة ان ايوب عليه السلام لم يكن يجمع ذلك طمعا ولا جشعا وهو - [00:10:42](#)

وهو الاواب الصابر الزاهد. انما كان يستكسر من بركة الله ومن رحمته سبحانه وبحمده. ودي فيها فائدة ان لا حرج على المسلم اذا رزق مالا حلالا ان آآ يستكسر منه - [00:11:02](#)

طالما ان هذا المال ليس في قلبه. وطالما انه يكتسبه من اوجه مشروعة وينفقه في مرضات الله عز وجل. بل ان هذا مما يغبط عليه المسلم. قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا فسلطه على - [00:11:22](#)

مملكته في الحق يعني ده مما يغبط عليه الانسان ان يكون ربنا موسع عليه وعمال يتصدق وينفق يمينا وشمالا في ابتغاء مرضات الله عز وجل واوجه مرضات الله عز وجل. لم تقف الرحمت والنعم على ايوب عند هذا الحد بل كان هناك امر نزل - [00:11:42](#)

ايوب عليه السلام وهو في حال البلاء. وانه في حال البلاء غضب يوما فاقسم ليضربن احدا مائة سوط او بات ضربة. القرآن ابهم ما قلش مين اللي هو اقسام انه يضربه - [00:12:02](#)

لكن عامة المفسرين على انه اقسام ان يضرب زوجه امرأته. ليه؟ يذكرون انها قد ابطأت عليه يوما وهو يريد ان يخرج الى وهو كان في الخلاء يريد ان يرجع فلما ابطأت عليه اقسام ليضربنها اه مائة سوط او مائة ضربة - [00:12:22](#)

ويقال في رواية ثانية في في التفسير ايضا انه لما باعت اه صفائرها غضب لذلك غضبا شديدا آآ اقسام لا يضربها. او ايا كان ان هناك حق من حقوق ايوب عليه السلام وقع فيه قدر من التقصير - [00:12:42](#)

او هو رآه تقصيرا فغضب لذلك واقسم لئن عافاه الله عز وجل لا يضربنها مائة آآ ضربة لكن هذه ليست امرأة عادية. ان زوجة ايوب مسل يضرب في الوفاء والصبر - [00:13:02](#)

والعفاف كرم الاصل والمحتد. والتضحية والبزل والعطاء والاحتساب والتجرد لله عز وجل. امرأة مسال ونبراس لكل النساء القانتات العابدات لان ربنا قال في تعمل اية ايه؟ زكري للعابدين. ففي قصة ايوب وامرأته المرأة دي فيها عبرة لكل امرأة مؤمنة. تقيّة -

[00:13:22](#)

عابدة وفيها عبرة لكل امرأة عاقلة ذكرى لاولي الباب. الاية الاخرى في سورة الانبياء. المرأة العاقلة امرأة ايوب آآ عليه السلام كانت في مال وولد كسير وتحاط بخدم وحشم تأمر وتنهى لا تعرف - [00:13:52](#)

ابي رسما ولا تذكروا للجوع طعما. واذا بها وفي لحظة سبحان الله بين طرفة عين يغير الله من حال الى حال. بين لحزة واخرى اذا بها في فقر عريض وزوج مريض فكانت تتردد اليه وتصلح من شأنه وتعيّنه على قضاء حاجته - [00:14:22](#)

قوموا بمصلحته وكانت تخدم الناس بالاجرة لتطعم زوجها وترجع من تعب العمل عند الناس فتبدأ في بتعب جديد في مراعاة هذا الزوج المبتلى. ولم يزدها ذلك الا اشفاقا عليه. وحنوا عليه - [00:14:52](#)

وصبرا على هذا البلاء وطمعا فيما عند الله واحتسابا للثواب. لنا ان نتخيل مضرب مسل هذه المرأة في هذا الوفاء رأى ليست كاي امرأة لو كانت النساء كمن زكرن لفضلت النساء على الرجال فما التأنيث لاسم الشمس عيبا ولا التذكير فخر للهمال. يعني عمر ما كان -

[00:15:12](#)

ابدا مدى التفضيل على ان دي امرأة ودلاء سبحان الله المرأة دي امرأة صالحة. امرأة صالحة ودي اللي تصلح حينها تكون قدوة للمسلمات القانتات العابدات. كانت في رغد وسعة من العيش - [00:15:42](#)

وتنعمت فلما تقلبت صروف الدهر وبدل الله عز وجل ما بها من نعماء الى بأساء وصبرت وبزلت وضحت المرأة المترفة المنعمة دي زوجة نبي الله ايوب تخرج تخدم في البيوت اشتغل في البيوت - [00:16:02](#)

حتى تطعم وتطعم زوجها حلالا. ولما ضاقت بها الامور ولم تستطع ان اه تخدم في البيوت رفضوا لم يكن لها بد ان باعت صفائرها ما تملكه. لذلك الله سبحانه وتعالى من فوق سيع سماوات - [00:16:22](#)

يتولى شأن هذه المرأة الوفية. ويجعل لها مخرجا. فلما عاث الله ايوب واراد وان يكفر عن يمينه واراد ان لا يحنس في يمينه الله عز وجل يكرم نبيه ايوب لانه نعم العبد ويريد ايضا ان يرفع الضر والبلاء عن هذه - [00:16:42](#)

الوفية فجعل الله له مخرجا وافتاه فتوى. فقال الله عز وجل وخذ بيدك ضغسا. وآاه اه الضرس ده اللي هو بيسموه اه اه العصقول
العسكول او الضرس ده اللي هو مجتمع الحشاء السيقان الرطبة والجافة. الرطبة والايه - [00:17:02](#)
والجفة. وخذ بيدك ضغسا فاضرب به ولا تحنس. يبقى الضرس زي ما قلنا القبضة من الحشيش اختلط فيه الرطب باليابس وقيل هي
قبضة من عيدان مختلفة يجمعها اصل واحد. وقيل هي عسكول النخل او ايا كان. يجمع ميت حاجة منها ويضرب به - [00:17:32](#)
ضربة خفيفة. ولذلك وقع العلماء هنا في آآ مسألة هل هذا الامر خاص بايوب عليه السلام؟ ام ان من حلف ان يضرب عبدا او امرأة او
غير ذلك مائة ضربة فيجزئه ان يجمع مائة عود او آآ ضغسا من مائة عود ويضربه - [00:17:52](#)
مرة واحدة اللي اختاره الامام مالك وهو الاقرب في هذه المسألة والله اعلم ان هذا خاص بايوب عليه السلام ان هذا خاص بايوب وان
هذا اكراما ايوب لان لا يحنس في يمينه واكراما لزوجه. المرأة الوفية الصابرة لان لا يصيبها الضر. لان لا يصيبها الضر. وتكريما -

[00:18:12](#)

لها ودي ايضا هيجرونا لمسألة تانية الفقهاء اتكلموا عنها وهي مسألة الحيل. مسألة الايه؟ الحيل الحيل ورد في كتاب الله عز وجل زي
ما ورد في سورة يوسف. ان يوسف عليه السلام احتال ليأخذ اخاه. فدي كانت حيلة. ليأخذ - [00:18:32](#)
خافي دين الملك كما قال الله عز وجل وكذلك اكدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا اي يشاء الله. يبقى كات حيلة عشان
ياخذ اخوه في ديل ايه في ايه ويدخله في اه حكم على حكم الملك. وبعد كده يأخذه عنده - [00:18:52](#)
دي كت حيلة وكذلك هنا حيلة العلماء قالوا ايه حكم الحيل؟ الحقيقة ان الحيل نوعان حيل مشروعة وحيل غير مشروعة الحقيقة
المشروعة وهي التي تتخذ للتخلص من المآسي للتوصل الى الحلال. او هي الحيل - [00:19:12](#)
يتوصل بها الى نيل الحقوق او هي الحيل التي يتوصل بها الى دفع باطل. وهي في ذلك كله لا اصلا مشروعا ولا تناقض مصلحة
شرعية. اما الحيل اللي هيتوصل بها الى ابطال الشرع - [00:19:32](#)

او اه فعل المحرم بحيلة او ترك الواجب بحيلة يعني ايه فعل المحرم بحيلة؟ او ترك الواجب بحيلة؟ اه ترك الواجب زي ان مسلا
واحد عليه تجب عليه الزكاة يبجي قبل موعد الزكاة باسبوع ويقول لعيله انا وهبت كل واحد منكم ربع الفلوس اللي عندي. فكده كل
- [00:19:52](#)

واحد من العيال ايه او يهبها لحد من عياله. يستقبل بها حولا جديدا. وهو كده ما عدش عليه ايه؟ زكاة. نقول له ايه؟ نقول له ربنا
يهديك انت بتحتل على الشرع كده. تحتال على الشرع. او اه اكل الحيل اه اكل المحرم او فعل المحرم - [00:20:12](#)
اه زي ايه؟ ما الصحابة سألوا النبي عليه الصلاة والسلام على اه اه اه شحوم الميتة شحوم الميتة هل ينفع ان احنا نستصبح بها ونطلي
بها السفن تتباع في الشارع؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ايه - [00:20:32](#)
لعن الله اليهود ان الله لما حرم عليهم آآ الميتة جملوها آآ شحوم الميتة جملوها يعني فازابوها وباعوها اكلوا سمنها. وان الله اذا حرم
شيئا حرم سمنه. لأ ربنا حرم الميتة في اي صورة. خلاص؟ يبقى ما تنتفعش منها بحاجة. ما تنتفعش منها - [00:20:52](#)
بحاجة. يبقى الحيل فيه نوعين. حيل مشروع حيل غير مشروعة. الحيل بقى غير المشروعة اما انك تحتال واحد مسلا طلق امرأته
بانث منه المرأة يقوم يعمل حيلة اللي هو التيس المستعار المحلل. يجيب واحد يقول له اتجوزها وبعد يوم اتنين وبعد كده -

[00:21:12](#)

عشان يجوزها ده لا تحل له. والنبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له. فكل ده ايه؟ اه داخل تحت باب الحيل وهو
كبير في الشرع وقلنا الاقرب هنا ان هذا الامر خاص ايوب عليه السلام. وخز بيدك ضرسا فاضرب به - [00:21:32](#)
ولا تحنس انا وجدناه صابرا. يعني سبحان الله هذا من السناء العظيم على نبي الله ايوب. ان الله عز وجل يخبر بهذه العبارة انا
وجدناه صابرا. والله عز وجل علمه ازلي. ولكن ظهر من علم الله في الوجود - [00:21:52](#)
صبر ايوب صبر يضرب به المسل. صبر يضرب به المسل. انا وجدناه صابرا. نعم العبد. نعم انه آآ اواب. ولذلك كان آآ سئل سفيان زي ما
الامام القرطبي يقول اه سئل اه اه سفيان عن نبي الله ايها اه افضل الفقيه - [00:22:12](#)

آ الصابر ام الغني الشاكر؟ قال كلاهما سواء. لان الله تعالى اثنى على عابدين احدهما صابر والآخر شاكر. ثناء واحدا. فقال في وصف سليمان وكان ملك. نعم العبد انه اواب. وقال في حق ايوب نعم العبد انه اواب. آ برضو من ضمن المسائل اللي بتتعلق بقصة ايوب عليه السلام - [00:22:42](#)

اه ما ورد اه ما ورد عند الصوفية اه من الاحتجاج الركض على انه اه امر ببيح الركض في قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب استدلوا بان الامر ده ايه؟ يجيز الرقص. وطبعا - [00:23:12](#)

رحمه الله رد عليهم رد وافر في آ تفسيره جمع لاحكام القرآن وآ اخذ اه من كلام ابن الجوزي في كتاب اه تلبيس ابليس هذا الرد عليهم اتمنى ان اللي حق يحب يستزيد من الباب ده يرجع لتلبيس ابليس. لكن نقرأ كلام القرطبي اللي نقله. بيقول استدل بعض جهال المتزهدة - [00:23:42](#)

طغام المتصوفة بقوله تعالى لايوب اركض برجلك على جواز الرقص. قال ابو الفرج ابن الجوزي وهذا دجاج بارد لانه لو كان آ امر بضرب الرجل فرحا كان لهم فيه شبهة وانما امر بضرب - [00:24:12](#)

بالرجل لينبع الماء. وقال ابن عقيل اين الدلالة في مبتلى؟ امر عند كشف البلاء بان يضرب برجله الارض الماء اعجازا من الرقص. ولان جاز قوله سبحانه لموسى اضرب بعصاك الحجر. دلالة على الضرب بالقضبان - [00:24:32](#)

بيستعملوها للايه؟ الحاجة زي تلحين كده زمان. نعوذ بالله من التلاعب بالشرع. وقد احتج بعض قاصريهم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني وانا منك فحجل. وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي فحجل. وقال - [00:24:52](#)

لزيد انت اخونا مولانا فحجل. ومنهم من احتج بان الحبشة زفت. والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليهم. والجواب اما الحجل فهو نوع من المشي يفعل عند الفرحة فاين هو والرقص؟ وكذلك زفن الحبشة نوع من المشي يفعل - [00:25:12](#)

وعند اللقاء للحرب. ودي انت تتعجب ان ازاي حد مبتدع ضال يحاول يستشهد على بدعته وضلاله حتى بالقرآن. يقول لك كأن ايه مجالس الذكر بيعملوها حولوا المساجد يبقى قاعد في المسجد اللي بيعمله علي جمعة كده قاعد في المسجد وورا منه فرقة فرقة فرقة موسيقية - [00:25:32](#)

يغنون ويطلبوا ويزكروا على الحان الموسيقى. وطبعا الامر ده امر ينافي حرمة المساجد. وامر آ اه اه فيه فعل منكر من المنكرات اللي هو المعازف داخل المسجد. ومعلوم ان الزنوب يعظم - [00:25:52](#)

قدرها اذا كانت في اماكن مكرمة وفي اوقات شريفة. وخز بيدك ضعسا فاضرب به ولا تحنس انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب. آ يبقى لنا في قصة ايوب عليه السلام قول الله عز وجل في سورة آ صاد آ رحمة منا - [00:26:12](#)

وذكرى لاولي الالباب. فيجب على اولي الالباب ان يقفوا ليأخذوا الذكر والعبرة يتفكروا في قصة ايوب وكذلك قول الله عز وجل رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. فينبغي على اهل العبادة واهل التقوى واهل - [00:26:42](#)

آ الاستقامة ان يتدبروا في قصة ايوب عليه السلام. فمسلا من التدبر في قصة ايوب عليه السلام ومن العظة والذكر فيها آ الايمان بقدر الله والتسليم لقدر الله عز وجل. وهذا ركن من اركان الايمان. ان تؤمن بالقدر خيره وشره. ومعنى ان تؤمن بالقدر - [00:27:02](#)

ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى بكل شيه عليم. وان علمه واسع واحاط علمه بالممكنات مستحيلات. علم ما كان وما سيكون. وما لم يكن لو كان كيف يكون سبحانه وتعالى. وان تؤمن بان الله عز وجل كتب - [00:27:32](#)

كل شيه في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ثم تبع ذلك كتابات اخرى كالكتابة يوم القبضتين هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي. والكتابة العمرية للانسان - [00:27:52](#)

وهو في بطن امه سم يؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. ثم الكتابة الحولية فيها يفرق كل امر حكيم ثم الكتابة اليومية كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى. تقوم عشان كده دي كلمة بتجري على السنة - [00:28:12](#)

عوام الناس من اهل الرضا والايمان بالقدر يقول لك ايه يا ابني مكتوب هو فعلا مكتوب. هو فعلا مكتوب. وده من اللي يعينك على الايمان والتسليم قدر الله عز وجل. سألنا ان تؤمن بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وان مشيئته نافذة. وان قدرته -

سبحانه وتعالى وانه لا يقع في ملكه الا ما يشاء سبحانه وتعالى. الله لا مكره له. ما حدش يعرف يعمل حاجة غصب عن ربنا سبحانه وتعالى. ولا يقع في يلقيه الا ما شاء سبحانه وتعالى. رابعا ان تؤمن بان الله عز وجل هو خالق الخلق زواتهم وافعالهم وصفاتهم سبحانه - [00:28:52](#)

تعال. كده يبقى انت مؤمن بالقدر. وتسلم لهذا الامر وينشرح به صدرك. ده ركن من اركان الايمان. وبالمناسبة الخلل في الايمان بالقدر يفتح باب من ابواب الالحاد ببسموه الالحاد النفسي. ان واحد يحصل له بلاء فيزعل من ربنا. وبعدين بيتدي والعياذ بالله - [00:29:12](#) يكره ربنا وبعدين بيتدي ينكر وجود ربنا. من هنا بقى من النقطة دي هو انا ليه اتولدت كده الناس كلها لها اب وام وانا اتولدت مش لاقى حد. حصلت هنا في قرية جنب كفر الشيخ وبعد كده انتحر. مر بحياته قال حاجة انتحر في الاخر. ده ببسموه الالحاد النفسي. هو هو - [00:29:32](#)

هو في الحقيقة معترض على القضاء. واحد متعلق بمعصية كبيرة جدا بمعصية في حياته لها حجم كبير جدا. وربنا حرما عليه بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى يقع المشاققة والخصومة ليه حرمت عليها الحاجة الفلانية؟ يدلف منها الى انكار الشرع والعياذ بالله وبعد كده ايه الالحاد - [00:29:52](#)

هكذا يبقى من الفوائد قصة ايوب عليه السلام التسليم لقدر الله عز وجل. الايمان بالقدر. وبالمناسبة الايمان بالقدر مبني على الاسماء والصفات مبني على صفة العلم والقدرة والمشيئة والخلق. وهذا العلم والمشيئة والقدرة والخلق لا تنفك عن الحل والرحمة - [00:30:12](#)

واللطف منه سبحانه وتعالى. ولذلك ابن القيم كان يقول كده اذا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه كان المنع هو عين العطاء فمن فوائد القصة دي ان الانسان مهما تكاثرت به الابتلاءات مهما تكاثرت عليه الابتلاءات ومهما نزل به من الضر فلا يجزع ولا - [00:30:32](#) يسخط وليعلم ان هذا الكون له رب يدبره. سبحانه وتعالى. هذا الكون له رب يدبر امره. وهو الذي يقدر تقدير سبحانه وتعالى بعلم وقدرة ومشيئة وحكمة سبحانه وتعالى. كذلك من الفوائد والذكرى اللي نعتبر بيها قصة ايوب عليه السلام - [00:30:52](#) اه فهم حقيقة الابتلاء. ايه هو الابتلاء؟ السؤال اللي بيتسأل دايمًا هو ليه ربنا بيتتلي الناس؟ واه الابتلاء ده سنة كونية. الله عز وجل قال لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا - [00:31:12](#) وقال عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين. وقال عز وجل كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة. وقال عز وجل احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا - [00:31:32](#)

فان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله اذا احب قوما ابتلاهم. فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط عشان تعرف الحكمة في البلاء او تستشعره اشد الناس بلاء كما قال صلى الله عليه وسلم الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل - [00:31:52](#) الامسل بيتلى الرجل على حسب دينه. فان كان في دينه آآ صلابة. آآ اشد به بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه. فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة. لذلك البلاء فيه حكم. يا جماعة هو سؤال. الله - [00:32:12](#) عز وجل حكيم او حكيم لا يفعل شيئا عبثا ولا يفعل شيئا سدى سبحانه وتعالى. والله عز وجل غني ليس فقيرا وقدير ليس عاجز سبحانه وتعالى ولطيف بعباده. يوصل اليهم البر بسبب خفي سبحانه وتعالى. لكن حكمته ومشيئته - [00:32:32](#) وربوبيته واقداره لا يمكن ان انت تصل الى منتهاها فيلزمك التسليم. يلزمك التسليم. ولذلك قد احسن الشاعر لما يصف الدنيا فيقول جبلت على كدر وانت تريدها صفوا من اللام والاكدار - [00:32:52](#)

ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جزوة نار. جبلت على كدر هي الدنيا كده. قال عز وجل قد خلقنا الانسان في كبد جبلت على كدر وانت تريدها انت عايز الدنيا. صفوا من اللام والاكدار ومكلف الايام ضد طباعها - [00:33:12](#) متطلب في الماء جزوة نار. فالابتلاء سنة الله الكونية الماضية في هذه الدنيا لحكم كثيرة. منها التمحيص منها التمحيص والله

سبحانه وتعالى اه كما قال عز وجل ولیمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. عادي. يزيل على المؤمنين وتكون الجولة والدولة للكافرين حتى يمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين - [00:33:32](#)

وبينها من حكم الابتلاء آآ التطهير من الزنوب. كما قال صلى الله عليه وسلم ما يصيب ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها عنه - [00:34:02](#)

الا كفر الله بها من خطاياها. وكذلك من حكم البلاء رفع الدرجات. وآآ رفع والقرب من الله عز وجل والتكريم. كما قال عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ولذلك اذا انسان وجد في نفسه - [00:34:22](#)

في يوم من الايام غصة في حلقه وانكسارا في نفسه بسبب ضيق في الرزق او تسلط في آآ مرض عليه او آآ هجران من الناس له او اي صنف من صنوف البلاء. فكيف يعالج نفسه؟ كيف يعالج هذا الانكسار في النفس؟ كيف يعالج هذا الحزن - [00:34:42](#)

في النفس يعالجه بان سنة الله في البلاء جارية وماضية على خير الخلق. آآ ايوب عليه السلام كما قال عز ما العبد وهو نبي مرسل واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه ايوب نبي مرسل. من الله عز وجل ومع ذلك كان له من - [00:35:02](#)

ولاء مسل مواقع. اسمع الحديث ده. الحديث اللي اخرجته ابن حبان وصححه الالباني رحمه الله عن انس ابن مالك. قال قال صلى الله عليه وسلم ان نبي الله ان ايوب نبي الله لبس في بلاءه سمان عشرة سنة. فرفضه القريب والبعيد والبعيد - [00:35:22](#)

الا رجلين من اخوانه كان من اخص اخوانه. يعني تخيل بقى تمتاشر سنة بلاء. وفي بعض التفاسير يذكروا روايات يعني وهي كانت هي ليس لها اسناد صحيح. ان امرأته قالت له الا تدعو ربك؟ فقال ان الله عافاني سبعين سنة - [00:35:42](#)

فليس بكسير ان اصبر له سبعين سنة. شف شف الكلام. نعم العبد انه اواب. اواب يعني رجاء الى الله عز وجل. رجاء الى الله سبحانه وتعالى بالعبادة والتسبيح والصبر الى الله عز وجل بالانقياد والتوكل والصبر والتوبة العبادة - [00:36:02](#)

كذلك من الفوائد الايمانية في اه قصة ايوب عليه السلام التوكل على الله. اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيم. واوطأت المكاره واستقرت. ولم يغني بحيلته الاريب - [00:36:32](#)

ولم تجد انكشاف الضر وجهه. خلاص ما فيش حاجة. نعمل ايه؟ اتاك على قنوط منك غوث يمن اللطيف المستجيب وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها فرج قريب. ولرب نازلة يضييق بها الفتى - [00:36:52](#)

زرع وعند الله منها المخرج ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج. من الذي يكشف الضر بلوى سبحانه وبحمده سبحانه وبحمده. الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء - [00:37:12](#)

الارض الله مع الله؟ لكن تعقيب الاية بتقول ايه بقى؟ قليلا ما تزكروه. قليل بقى اللي هيتذكر ان انت ايه اللي بينك وبين انفراج اللازمة التوكل على الله عز وجل صدق اللجئ الى الله. الله عز وجل يقول - [00:37:32](#)

قل ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ان الله يحب المتوكلين. انت عايز ايه بعد كده؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله - [00:37:52](#)

كن كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا. الاية ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ابن ابو زر رضي الله عنه وارضاه يقول هذه الاية وعمل بها الناس جميعا لو - [00:38:12](#)

كل الناس لو عملوا الايادي اتسعوا والله عز وجل لا يضييق ملكه عن خلقه سبحانه وبحمده. من الفوائد الايمانية في آآ قصة آآ ايوب عليه السلام فائدة الدعاء. الدعاء. وان الدعاء يغير الاحوال ويبدل - [00:38:22](#)

اتهزأ بالدعاء وتزدرية ولما تدري ما فعل الدعاء سهام الليل لا تخطى ولكن لها امد الامد انقضائه الدعاء دعوة من ايام النوح عليه السلام غيرت وجه الارض. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. ففتحننا ابواب - [00:38:42](#)

في السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ننظر دعوة دعوة لذلك اللي مبتلى بفقر اللي مبتلى بمرض المبتلى بعقوق الابن او عدم هدايته دعوة صادقة اللي مبتلى - [00:39:02](#)

بمعصية متسلطة عليه وتضعف نفسه امامها دعوة صادقة لمبتلى بادمان الزنوب دعوة صادقة دعوة بينك لأ ايه اللي بينك وبين آآ

ان تتكشف عنك الكربات. دعوة صادقة. وربنا سبحانه وتعالى يقول ربكم ادعوني استجب. ما فيش اي فواصل بين الطلب وجواب
الطلب - [00:39:22](#)

ادعوني استجب. وقال ربنا وربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وقال عز وجل
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:39:42](#)
والدعاء سمرة من سمرات التوكل. لان التوكل معناها ايه؟ تفويض الامر الى الله عز وجل وتعلق القلب به وحده. ولا هنا في ذلك الاخذ
بالاسباب ومن اعظم الاسباب الشرعية ايه الدعاء. كذلك من الفوائد الايمانية في قصة ايوب عليه السلام الصبر. وهو مضرب -
[00:40:02](#)

المسل يقال صبر ايوب صبر صبر ايوب. والصبر في القرآن ذكر في اكثر من تسعين موضع. والصبر من الايمان كالرأس من فايما بل
صبر كرأس بلا جسد ما فيش ايمان اصلا. ما فيش ايمان بلا صبر. ولذلك الصبر ده من اوسع مقامات الدين - [00:40:22](#)
وهو باقسامه السلاسة صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على اقدار الله المؤلمة التي تنزل بالعبد والله عز وجل جعل لكل
الاعمال ميزانا يوفيهها به الا الصبر. قال عز وجل انما يوفى الصابرون - [00:40:42](#)
اجرهم بغير حساب. ولذلك يقال في الاثر يوم القيامة يقال اين الذين وقع اجرهم على الله؟ فيقوم اهل الصبر والله عز وجل يقول
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. ويقول الله عز وجل والملائكة - [00:41:02](#)

يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار. والصبر لا يمكن ان يكون الا بالاستعانة بالله عز وجل واصبر وما
صبرك الا بالله. تصبر بالله ليصبرك على مشاق طريق التدين والاستقامة هو ربنا سبحانه وتعالى - [00:41:22](#)
يأتي عن ناس زمان القابض على دينك القابض على الجمر. ايه اللي يصبرك على الجمرة الملهبة دي ربنا سبحانه وتعالى؟ واصبر وما
صبرك الا بالله. من فوائد ايضا في هذه القصة الرائقة اه الوفاء وقيمة الوفاء. اه - [00:41:42](#)
آآ وفاء ايوب عليه السلام بمقامات العبودية. نعم العبد انه آآ اواب. انا وجدناه صابرا. نعم العبد هو اه توفى بمراتب العبودية. وفاء آآ
ايوب لامراته لان الذي حمل ايوب على الدعاء ما رآه من سوء حال امرأة - [00:42:02](#)

وانها باعت ظفائرها فرق لها وصل لمرحلة خلاص. فبدأ يدعو الله عز وجل ان يكشف الله عنه هذا البلاء. ده على رواية. ورواية اخرى
انه دعا الله عز وجل يكشف عنه البلاء لما اساء الناس به الظن. كذلك الوفاء وفاء امرأة ايوب عليه السلام لزوجها. مضرب المسل -
[00:42:22](#)

في الوفاء. كيف ان تكون المرأة تحمل زوجها وهو كل مريض مبتلى فقير آآ اه قد اه اه يعني اه اه تركه الناس القريب والبعيد ولم
يبقى له انيس في الدنيا الا هذه المرأة. كيف انها - [00:42:42](#)
كل هذا بصدر رحب وبنفس منشرحة. لا يمكن للمرأة ان تفعل ذلك الا اذا كانت محتسبة الاجر عند الله الا اذا كانت متجردة في طلب
وجه الله سبحانه وتعالى وابتغاء وجه الله عز وجل. الا اذا كانت كريمة الاصل والمحدد - [00:43:02](#)
اصل عندها كرم ونبل. فهذه القصة فيها مسل اللي هو مسل آآ الوفاء. كذلك من آآ آآ فوائد هذه اه القصة اه معرفة ان فرج الله عز وجل
لا حد له - [00:43:22](#)

وان الله لا يعجزه شيه لا يعجزه شيه سبحانه وتعالى. وانه مهما ضاق بالانسان الامر ونزل به البلاء فليلجأ الى ربه قال الله عز وجل
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. مهما بلغ الضر. ويمسسك بخير - [00:43:42](#)
وهو على كل شيه قدير. وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. فلا يجزع الانسان ولا ييأس الانسان. يعني دي كانت بعض الفوائد
من قصة ايوب عليه السلام اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولني هذا
واستغفر الله لي ولكم - [00:44:02](#)

- [00:44:22](#)